

اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي

دراسة لعينة من الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة

م.م. ميثم ناصر نعمة^۱، م.م. طه مهدي محمود^۲

۱. ماجستير علوم حياة جامعة الفرات الاوسط التقنية/ المعهد التقني كربلاء/ قسم تقنيات صحة المجتمع

۲. ماجستير علوم سياحية جامعة الفرات الاوسط التقنية/ المعهد التقني كربلاء/ قسم تقنيات السياحة

المستخلص

تعد الازمات الصحية الوبائية بشكل عام وأزمة وباء كوفيد-۱۹ (كورونا) الاسوء منذ قرون عديدة، حيث عصفت باقتصاد العالم بأسره ابتداءً من الصين حتى الولايات المتحدة الامريكية مروراً بأوروبا، ولم تفرق بين دولة دون اخرى، وقد سجلت اقتصادات الدول انحداراً كبيراً بقطاعاتها الكثيرة التي توقفت بشكل ملحوظ عن العمل، وكسداً قل نظيره منذ عقود، ومن بين تلك القطاعات المختلفة هو القطاع السياحي الذي يتصف بحساسيته الكبيرة وتأثره بشكل مباشر لعدم الاستقرار البيئي والصحي من خلال الاثر الواضح في حجم العرض والطلب السياحيين في ظل الازمة الوبائية لجائحة كورونا ۲۰۲۰م.

وقد جاء بحثنا هذا بدراسة اهم مكونات النظام السياحي وهي (الخدمات السياحية) التي تشمل بدورها مجموعة من العناصر التي تتألف مجتمعة لتحقيق هدف السياحة وهي خدمات المكاتب والشركات السياحية والفندقة والاطعام في ظل ازمة كورونا التي عصفت بالاستقرار البيئي والصحي وصولاً الى تأثيرها الشديد على القطاع السياحي بمختلف مفاصله.

سعيًا جاهدين لاحاطة الموضوع نظرياً وميدانياً رغم الحجر والحظر الصحيان التي شملت مختلف مدن العراق ومحافظة كربلاء التي تتصف بكونها واحدة من اهم مدن السياحة العراقية الاسلامية والتي تضم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الفنادق والشركات السياحية التي باتت اغلبها بل جلها مغلقة بسبب الوباء، والتي تأثر اقتصادها وموردها التي تعتاش عليه الا وهو السائح.

الكلمات المفتاحية: امراض وبائية، كورونا، سياحة، اقتصاد سياحي، عرض سياحي، طلب سياحي، شركات سياحية، فنادق.



The impact of epidemic diseases on the tourism economy

The epidemic health crises in general and the Covid-19 (Corona) epidemic are the worst in many centuries, as they ravaged the entire world economy from China to the United States of America through Europe, and did not differentiate between one country without another, and the economies of countries recorded a great decline in their many sectors that It has significantly stopped working, and a depression that has less than a decade ago. Among those different sectors is the tourism sector, which is characterized by great sensitivity and directly affected by environmental and health instability through the clear impact on the size of tourism supply and demand under the current circumstances of the epidemic crisis of the Corona pandemic 2020.

Our research came with a study of the most important components of the tourism system, which is (tourism services), which in turn includes a group of elements that are combined to achieve the goal of tourism, which is the services of offices, tourist companies, hotels, and food under the current circumstances of the Corona crisis, which has ravaged environmental and health stability, leading to its severe impact on the tourism sector in many different areas.

We worked hard to surround the topic in theory and field despite the quarantine and sanitary embargo that covered the various cities of Iraq and Karbala Governorate, which is characterized by being one of the most important cities of Iraqi Islamic tourism, which includes a large and diverse group of hotels and tourist companies that have become mostly closed due to the epidemic, Where the economy and resource of this tourist-dependent city was affected .



المبحث الاول

الاطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في النقاط الآتية:

١. ما هو اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي بشكل عام واقتصاد كربلاء على وجه الخصوص.
٢. ما مدى تأثير الشركات السياحية والفنادق والمطاعم اقتصادياً في ظل عدم الاستقرار البيئي والصحي والقرارات الاحترازية المرافقة لها.
٣. ما مدى توافر البدائل والدعم الاقتصادي الحكومي للقطاع السياحي في كربلاء.
٤. ما هي التسهيلات التي قد توفر لزيادة الطلب السياحي على العرض السياحي بعد انجلاء ازمه جائحه كورونا.

ثانياً: اهداف البحث:

يرمي البحث الى التعرف على الآتي:

١. التعرف على مفهومي الامراض الوبائية والاقتصاد السياحي.
٢. التعرف على اهم القدرات والمقومات والتدابير لدى الفئات المستهدفة في مجال المساعدة بمكافحة الامراض الوبائية والحد منها.
٣. التعرف على البدائل والتسهيلات الحكومية لدعم الاقتصاد السياحي للفئات المستهدفة.
٤. التعرف على قدرة الفئات المستهدفة لعبور الازمة الوبائية من الناحية الاقتصادية.

ثالثاً: اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث في دراسة ابعاد الامراض الوبائية ومدى اثرها على الاقتصاد السياحي من خلال دراسة الفئات المستهدفة.

رابعاً: فرضية البحث:

يتناول البحث مجموعة من الفرضيات الآتية:

١. توجد علاقة تأثير بين الامراض الوبائية والاقتصاد السياحي.
٢. توجد علاقة ارتباط بين الفئات المستهدفة في صناعة الاقتصاد السياحي.
٣. وجود علاقة تأثير بين الدعم الحكومي والفئات المستهدفة في زيادة قدرة الاقتصاد السياحي ومجابهة ازمت الامراض الوبائية.



خامساً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في جمع المعلومات التي يحتاجها البحث، ودراسة الظواهر العلمية والمشكلات من خلال قيامه بالوصف بطريقة علمية، للوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلالات وبراهين تمنحه القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. كما استخدم الباحث أسلوب المسح الإحصائي الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الاسئلة التي تؤدي الى جمع البيانات الاولية للبحث وفق اجوبة العينة المستهدفة في مجتمع الدراسة.

سادساً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع الدراسة الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في محافظة كربلاء المقدسة بشكل عام بغض النظر عن تصنيفها او تبعتها (حكومي او خاص)، وقد شمل المسح الميداني (١) شركة سياحية و (١) فندق و (١) مطاعم في مركز المدينة حصراً، وذلك لقربها عن منطقة القصد الاساسية (مرقد الامام الحسين ع)، وتم توزيع (١٠٠) استمارة استبيان على مالكي الشركات السياحية والفنادق والمطاعم، فيما تم جمع (٦٨) استمارة، واهمال (٣٢) اخرى، وذلك بسبب عدم مقدرة الباحث للوصول الى الفنادق بسبب فرض منع التجوال المصاحب لانتشار فايروس كورونا، كما تم اهمال (٨) استمارات كون الاجابات عن الاسئلة متكررة وتأشير مزدوج لبعض الحقول، اي يكون العدد الفعلي لافراد العينة (٦٠) فقط.

سابعاً: حدود البحث:

١. الحدود المكانية: وشملت الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في محافظة كربلاء المقدسة، مركز المدينة فقط.
٢. الحدود البشرية: وشملت افراد العينة مجموعة من مالكي الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في محافظة كربلاء المقدسة حصراً.
٣. الحدود الزمانية: خلال فترة الحظر (٢٠٢٠/٣/١) ولغاية (٢٠٢٠/٥/١) ميلادية.

المبحث الثاني

الاطار النظري للأمراض الوبائية

أولاً: مفهوم الأمراض الوبائية واسباب حدوثها:

يعرف المرض الوبائي (Epidemic disease) بأنه: حدوث مرض او حالة صحية بمستويات أعلى من المعتاد واتساعها في منطقة معينة ضمن مجموعات سكانية محددة وعلى مدى فترة معينة من الزمن (Equar, 2007).



ويعرف أيضاً بأنه: حدوث حالات من مرض ما في مجتمع معين او منطقة جغرافية محددة بإعداد كبيرة تفوق ما هو متوقع وفق الخبرة السابقة في نفس الفترة الزمنية (خلف الله، ٢٠١٥).

كما يوجد تعريف آخر للأمراض الوبائية بأنه: هي الاوبئة التي تصيب مجتمعات سكانية كبيرة ومساحات كبيرة جداً من العالم يدعى (Pandemic) او الامراض الوبائية الجائحة وهي المرض الوبائي الذي ينتشر على مساحات كبيرة من العالم او في حالات معينة يشمل غالبية الدول عابراً لجميع الحدود ويؤثر على عدد كبير من السكان مثل الانفلونزا الاسبانية وانفلونزا هونغ كونغ وغيرها (Qiu et al., 2017).

وتندرج الامراض الوبائية التي تحدث في المجتمعات السكانية ضمن احد علوم الصحة العامة (Public health) والذي يدعى بعلم الوبائيات (Epidemiology) اذ يهتم بدراسة الحالة الصحية والاحداث المرضية في المجتمعات السكانية من ناحية حدوث الامراض الوبائية وتوزيعها والعوامل التي تؤدي لظهور الأوبئة وطرق انتقالها ومكافحتها (خلف الله، ٢٠١٥).

وتتميز الامراض الوبائية بثلاث نقاط (Equar, 2007):

١. ان مصطلح (Epidemic disease) يشير لكل مرض وبائي وكذلك لكل حالة صحية تشمل مجموعات سكانية أكثر من المعتاد مثل الحصبة والسمنة.
٢. ان الحد الأدنى لعدد الحالات التي تؤدي الى تكوين الوباء ليست محددة وقد تختلف في العدد مثلاً حالة اصابة واحدة بالجدرى او أنفلونزا الطيور قد تشكل مرض وبائي.
٣. ضرورة معرفة العدد المتوقع لكي يمكن تسمية حدث معين بالوباء.

يمكن تفسير حدوث الامراض الوبائية من خلال نموذج وضعه عدد من العلماء يسمى بالمثلث الوبائي (Epidemiological triangle) او الثلاث الوبائي (Epidemiological triad) وهو متكون من ثلاثة اضلاع رئيسة يمثل احدهما العامل الخارجي المسبب للمرض ويمثل الضلع الثاني العائل او المضيف والذي يتميز باستعداده لاستقبال العامل الممرض (الانسان او الحيوان) بينما يمثل الضلع الثالث البيئة الخارجية التي يعيش فيها المضيف، ويحدث الوباء نتيجة تفاعل العوامل الثلاث بوجود توازن معقد فيما بينها وهذا التفاعل والتوازن يختلف من مرض لآخر، ولكي يتم اتخاذ اجراءات وقائية فاعلة يجب تحليل تداخلات العوامل الثلاثة (خلف الله، ٢٠١٥):

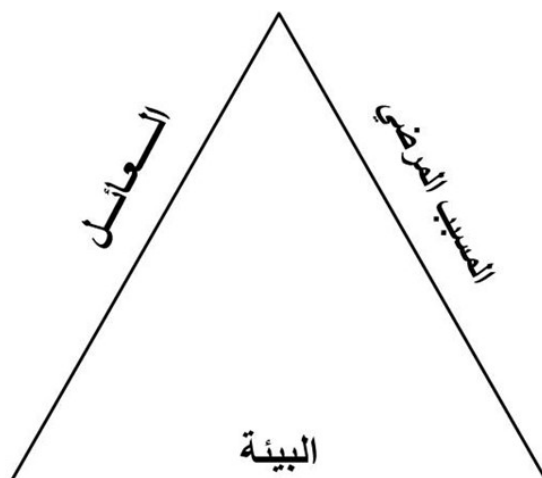
يشمل العامل الخارجي او العامل الممرض الاحياء الدقيقة كالبكتريا والفيروسات والفطريات والطفيليات وعادة يجب ان تكون موجودة في جسم العائل حتى يحدث المرض اي انها عوامل ضرورية ولكنها ليست كافية لاحداث المرض وقد تطور مفهوم العامل ليشمل اضافة للعوامل الحيوية عوامل فيزيائية وكيميائية. اما عامل المضيف فيشمل عوامل داخلية تؤثر على تعرض الفرد استعداده واستجابته للعامل المسبب فالعمر والنوع والعرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية والسلوكيات (التدخين، اسلوب الحياة، عادات الطعام وغيرها) تؤثر على استعداد الشخص للتعرض، بينما العمر والتركييب الوراثي والحالة المناعية والتركييب التشريحي



وجود الامراض الاخرى وتناول الادوية والبيئة النفسية جميعها تؤثر على الاستعداد والاستجابة للعامل الممرض.

ويشمل عامل البيئة الخارجية عوامل متعددة (Johnson- Walker and Kaneene, 2018):

١. عوامل فيزيائية كالجيولوجيا والمناخ والمحيط الفيزيائي (كبيوت المسنين والمستشفيات).
٢. عوامل حيوية (بيولوجية) كالحشرات التي تنقل الممرض.
٣. عوامل اجتماعية اقتصادية كالتجمعات والصحة البيئية وتوفر الخدمات الصحية.



المثلث الوبائي Epidemiological Triangle (خلف الله، ٢٠١٥)

ثانياً: انواع نماذج الامراض الوبائية وسلسلة نقل العدوى:

١. انواع او نماذج الأمراض الوبائية (Qui et al., 2017):

- الوباء من مصدر مشترك (Common source) وهو وباء يحدث نتيجة تعرض مجموعة من الاشخاص الى عامل خطورة مشترك فيما بينهم مثل التعرض لعامل ممرض حيوي او التعرض للسموم او المواد الكيميائية اذ تكون فترة الحضانة واحدة لجميع الاشخاص.
- الوباء من شخص الى شخص (Propagated) وهو انتقال عدوى الوباء من شخص الى اخر بشكل مباشر مثل الحصبة او بشكل غير مباشر مثل الملاريا عن طريق البعوض والتهاب الكبد نوع (ب) عن طريق الحقن الملوثة.



– الوباء المختلط (Mixed) ويظهر فيه كلا النوعين السابقين (الوباء من مصدر مشترك والوباء من شخص الى شخص) ودائماً ما يبدأ بعدوى من مصدر مشترك كان الاساس فيها هو المرض المنقول من شخص الى اخر مثل العدوى الوبائية المنقولة عن طريق الغذاء مثل الاصابة ببكتريا الشيغيلا (Shigella).

٢. سلسلة نقل العدوى (Chain of infection):

بشكل عام تحدث العدوى عندما ينتقل العامل الممرض من المستودع بواسطة طريقة نقل مناسبة وينجح في احداث العدوى لدى مضيف عنده استعداد وكما يلي (Winnipeg regional health authority, 2010):

– المستودع (Reservoir) هو المكان الذى يعيش فيه العامل المعدى وينمو ويتكاثر فى نفس المكان ويمكن ان يكون انسان او حيوان او بيئة، فالمستودع الانسانى يكون مسؤول عن كثير من الامراض التى تنتقل من شخص الى اخر بدون وسيط والتى تشمل الامراض المنقولة جنسياً، الحصبة، النكاف، وبكتريا المكورات العقدية، وغالبية الانتانات التنفسية وغيرها، فمثلاً اخر حالة لمرض الجدرى فى العالم تم عزلها هى من الانسان وذلك فى اواخر السبعينات بعد ان تم التعرف عليها.

يوجد نوعان من المستودعات الانسانية:

– الاشخاص المصابون بالمرض (Patient) الذين تظهر عليهم اعراض المرض.
– الاشخاص حاملي المرض (Carriers) الذين يحملون المسبب المرضى ولا تظهر عليهم اعراض المرض، فقد يكون الحامل غير عرضى عندما لا تظهر اى اعراض سريرية عليه خلال فترة العدوى، او حامل فى فترة الحضانة والذى يكون قادراً على نقل العدوى قبل ظهور الاعراض عليه، او حامل فى فترة النقاهة اذ يتمكن من نقل العدوى بعد انتهاء ظهور الاعراض عليه وقبل الشفاء التام، اما الاخير فهو الحامل المزمن الذى يستمر فى نقل المرض لفترات طويلة قد تصل الى اشهر او سنوات بعد الشفاء من المرض كالتهاب الكبدى نوع (ب) وحمى التيفوئيد.

اما المستودع الحيوانى فيقوم بنقل المرض المعدى فى الظروف الطبيعية من الحيوان الى الانسان وفى حالات معينة فان الامراض تنتقل بين الحيوانات ويكون انتقالها للإنسان عرضياً مثل الحمى المالطية والجمرة الخبيثة والطاعون وداء الكلب وغيرها . ومجموعة اخرى من الامراض الحيوانية المصدر تلك التى تسببها فيروسات تنتقل عن طريق بعض الحشرات كالحمى الصفراء وبعض الامراض الطفيلية التى لها دورات حياة معقدة كالمalaria .

– باب الخروج (Portal of exit):

هو المكان الذى يسلكه العامل الممرض للخروج من المصدر، ويتناسب باب الخروج مع مكان وجود الممرض لذلك فباب الخروج للدرن والانفلونزا هو الجهاز التنفسى وبالنسبة للبهارسيا البول وبالنسبة



للكوليرا البراز وبالنسبة للجرب الجلد، بعض الامراض التي تنتقل عن طريق الدم تستطيع الخروج من الام الى الجنين عن طريق المشيمة (الحصبة الالمانية والزهرى والتوكسوبلازما) بينما البعض الاخر ينتقل بواسطة الحقن كالتهاب الكبدى نوع (ب) او بواسطة البعوض الذى يقوم بمص الدم كالملاريا.

– طريقة الانتقال (Mode of transmission):

بعد ان يخرج العامل الممرض من المستودع الطبيعى ينتقل الى المضيف المستعد بعدة طرق وكالاتي:

– مباشر: ويشمل نوعان:

الاول: وهو الاتصال المباشر من العامل الممرض الى المضيف مثل التقييل او اتصال الجلد بالجلد او الاتصال الجنسي او ينتقل مباشرة من التراب او النباتات التي تحوى العامل الممرض.

الثاني: فهو الانتشار بالقطرات ويشير الى خروج كميات كبيرة من الرذاذ مداها قصير تنشأ من السعال او العطاس وحتى الكلام وهو يحدث على مدى امتار قليلة قبل ان تسقط القطيرة على الارض.

– غير المباشر: ويشمل ثلاث انواع:

الاول: الانتقال بالهواء ينتقل العامل الممرض من المستودع الى المضيف بواسطة الجزيئات المعلقة فى الهواء.

الثاني: الانتقال عن طريق الحوامل او النواقل وتشمل الطعام والماء والدم والاشياء غير الحية كالمناديل والفرش والادوات الجراحية وتتميز غالباً بنقل العامل الممرض فقط بدون حدوث تكاثر او افراز للسموم الا فى حالات معينة يمكن ان يتكاثر ويفرز السموم كما فى الاطعمة المعلبة.

الثالث: الانتقال بالوسائط الحيوية كالبعوض والذباب والقراد.

– باب الدخول (Portal of entry):

ويقصد به المسلك الذى يؤدى الى الانسجة التي يتكاثر فيها العامل الممرض وافراز سمومه وعادة ما يكون باب الدخول هو نفسه باب الخروج مثل الانفلونزا حيث الفيروس يخرج من الجهاز التنفسى للمستودع ويدخل من الجهاز التنفسى للمضيف.

– المضيف (Host):

هو فقدان الشخص للمقاومة الفعالة الخاصة بالكائنات الحية المسببة للعدوى وبالتالي يصبح المضيف الملائم للإصابة، توجد مجموعة من الخصائص التي تؤثر على استعداد الشخص ليكون المضيف الملائم وهي: (العمر، الجنس، العرق، الحالة الاقتصادية، الحالة الزوجية، نمط الحياة، الحالة الغذائية، الحالة الصحية، الحالة النفسية، الوراثة، وجود الاجسام المضادة طبيعياً العلاج، التاريخ الصحى، المهنة، التشخيص والعلاج، الحمل، سلامة موانع الجسم الطبيعية).



ثالثاً: أهم الامراض الوبائية:

لقد ذكرت منظمة الصحة العالمية وجود (١٥) مرض وبائي منتشر حول العالم تؤدي الى الوفاة اهمها ما يلي (WHO, 2018):

١. مرض فايروس ايولا (Ebola virus disease): ينتقل بين الافراد عن طريق الاتصال المباشر والاشخاص المعرضون للإصابة العاملون في الرعاية الصحية والاشخاص الملامسين للمصاب، يصعب تشخيصه عن غيره من الامراض الاخرى خاصة بوجود النزف الدموي، تلعب التوعية المجتمعية والدعم المختبري وتباعد الاشخاص الملامسين دوراً في السيطرة على تفشي المرض، ينتشر غالباً في المناطق القروية والنائية في قارة افريقيا.

٢. مرض فايروس الشيكونغونيا (Chikungunya): ينتقل بواسطة بعوض الزاعجة المصرية اثناء النهار ويؤدي الى ظهور حمى، وتشابه اعراضه مع مرض حمى الضنك، ولأجل السيطرة عليه يجب السيطرة او القضاء على الناقل الحيوي له وهو البعوض الزاعج، وبدء في الآونة الاخيرة ينتشر بشكل مرض عالمي.

٣. مرض فايروس زيكا (Zika): ينتقل بواسطة بعوض الزاعجة المصرية، العدوى بواسطة الفايروس لا تؤدي الى اعراض ظاهرة لكنها تؤدي الى مضاعفات حادة وخاصة عند النساء الحوامل والجنين، ومن اهم المضاعفات متلازمة جولييان باريه (Guillain-Barré syndrome)، السيطرة على البعوض اهم اجراء في الحد من انتشار الفايروس، وهناك طرق اخرى لنقل الفايروس من خلال الاتصال الجنسي ونقل الدم وزراعة الأعضاء.

٤. مرض فايروس حمى القرم- الكونغو النزفية (Crimean- Congo haemorrhagic fever) (CCHF): وينتقل بواسطة القراد زجاجي العين للإنسان ويمكن ان ينقله الشخص المصاب للشخص السليم اذا حصل تلامس مع السوائل الجسمية، يؤدي المرض لنسبة وفاة عالية، تلعب العناية الصحية دور في تعافي المصابين خاصة في عدم وجود طرق للسيطرة على الناقل الحيوي للفايروس وهو القراد في الوقت الحاضر.

٥. مرض فايروس الحمى الصفراء (Yellow fever): تعد الاصابة بالحمى الصفراء في المناطق الحضرية من اكثر اشكال الاصابة بوبائيات الحمى الصفراء، وتحدث الاصابة بسبب التعرض للدغة بعوض الزاعجة المصرية، ويمكن السيطرة على المرض من خلال اللقاح وايضاً من خلال السيطرة على العامل الحيوي الناقل، ويعد لقاح الحمى الصفراء امن ويوفر مناعة طويلة الامد، تكمن صعوبة تشخيص فيروس الحمى لتشابه الاعراض مع غيره من الامراض.

٦. انفلونزا الطيور والانفلونزا حيوانية المنشأ (Avian and zoonotic influenza): تصيب الانفلونزا الحيوانية المنشأ الانسان من حين الى اخر، البيض ومنتجات الدواجن يمكن استهلاكها بأمان اذا طبخت بصورة صحيحة ونقلت بصورة صحيحة وتم التعامل معها اثناء اعداد الطعام بصورة صحيحة، يعد الاهتمام بقطاع صحة الحيوانات من الركائز الاساسية في منع والسيطرة على تفشي الامراض مثل انفلونزا الطيور، لقاح المرض لا يتوفر بشكل واسع واستخدامه يعتمد على خطورة الحالة.



٧. الانفلونزا الموسمية (Seasonal influenza): هو مرض فايروسي يصيب الجهاز التنفسي وينتقل عبر القطرات، وهي تنفسي في المواسم كوباء شديد للغاية، هنالك نمطان من الانفلونزا يسببان وباء الانفلونزا الموسمية هما (A و B)، وتؤدي الى الوفاة اذا كانت شديدة، التطعيم السنوي الدوري هو الحل الامثل لمنع الاصابة كذلك تناول العلاج المبكر مثل الادوية المضادة للفيروسات ربما يعمل على تقليل المضاعفات ونسب الوفاة، لا توجد ادوية تقلل او تمنع انتقال الفايروس كما لا يمكن للسيطرة على المنافذ الحدودية ان تحد من انتشار الوباء بين الدول.

٨. الانفلونزا الوبائية الجائحة (Pandemic influenza): هو مرض فايروسي وبائي عالمي لا يمكن الاستعداد له بسبب صعوبة توقع حدوثه ويتطلب تظافر الجهود عالمياً، ويبدئ بالانتشار عندما يهاجم فايروس الانفلونزا الاشخاص ضعيفي المناعة، وتأثيره على الافراد قد يكون متوسط الى حاد لكنه يؤثر على جميع البلدان، يمكن للمضادات الفيروسية والعناية الطبية تقليل من المضاعفات والوفاة، ويعتمد تفشي الجائحة على وجود الانفلونزا الموسمية.

٩. متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (Middle east respiratory syndrome) (MERS): مرض فايروسي يتسبب عن الاصابة بالفيروسات التاجية (Coronavirus) ويكون المستودع الحيواني له الجمل العربي وحيد السنام حيث ينتقل الفايروس للانسان عن طريق الاتصال المباشر او غير المباشر وتتراوح الاعراض من عدم ظهورها الى التهاب رئوي حاد والوفاة، الاشخاص ذوى المناعة المنخفضة والذين يعانون من امراض مزمنة هم اكثر عرضة للإصابة، اجراءات السيطرة ومنع الاصابة تساهم في الحد من انتقال الفايروس من شخص لآخر.

١٠. مرض الكوليرا (Cholera): مرض وبائي بكتيري يرتبط حدوثه بشكل وثيق بالمياه الملوثة بكميات كبيرة بالصرف الصحي وكذلك تنتقل عن طريق الطعام والماء الملوث بالفضلات، يعاني الاشخاص المصابون من اسهال مائي دون وجود حمى، ويعتبر تزويد المريض بالسوائل الركيزة الاساسية في العلاج وقتل الاشكال شديدة الضراوة من هذه البكتيريا، ويعتبر لقاح الكوليرا امن ويجب ان يستخدم بالتزامن مع بقاء اجراءات المنع والسيطرة، ولإزالة خطورة الإصابة يجب تزويد التجمعات السكانية بالماء الصافي وتوفير شبكات الصرف الصحي.



المبحث الثالث

الاطار النظري للاقتصاد السياحي

أولاً: مفهوم الاقتصاد السياحي:

ان تعدد وتباين انواع السياحة وانماطها ونشاطاتها وفعاليتها اجى الى تداخلها مع العلوم الاخرى، ومنها علم الاقتصاد، الامر الذى اصبح معه نجاح العمل السياحي يعتمد على الاهتمام بمجال الاقتصاد السياحي التى تؤثر وتتأثر بها.

وتعتبر السياحة من القطاعات الانتاجية الهامة فى اقتصاديات كثير من الدول، سواء المتقدمة او النامية، فتشكل السياحة دوراً محورياً وجوهرياً كمصدر للدخل القومى نتيجة انفاق السياح والذى يكون على اشكال متعددة منها (الاقامة، النقل، الطعام، مشتريات، خدمات، وغيرها)، واهم ما يميز السياحة من الناحية الاقتصادية انها تغل دخلاً بالعملات الحرة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها، ويتغلغل هذا الدخل بسرعة وبطريقه مباشرة ذات قاعدة توزيع عريضة فى الاقتصاد القومى، محققاً انسيابية واسعة فى الدخول المترتبة على النشاط السياحي فى كافة مراحل البيع، بمختلف مكونات السياحة (كافى، ١١٧، ٢٠١٤).

يعرف الاقتصاد السياحي على انه: ذلك العلم الذى يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل للموارد السياحية المتاحة بما يحقق اقصى اشباع ممكن منها (الحورى والدباغ، ٨، ٢٠٠٠). ويعرف على انه: العلم الذى ينظم سلوك السائح امام ميوله اتجاه السلع والخدمات والموارد السياحية النادرة ذات الاستعمالات البديلة (الشبار، ٢٨، ٢٠١٥).

ثانياً: العرض السياحي ومحدداته:

١. مفهوم العرض السياحي:

يُعرّف العرض السياحي على أنه: خليط من العناصر غير المتجانسة، التى تؤخذ مستقلة عن بعضها لبعض لتشكل العرض السياحي الوطنى أو الدولى (صليحة، ٣١، ٢٠٠٥).

ويُعرف بأنه: كل ما تستطيع المنطقة أن تقدمه المنطقة لقاصديها من السائحين الفعليين والمتوقعين متمثلاً بسلسلة متصلة ومتكاملة من المغريات والجوانب الطبيعية والبشرية، ومن التسهيلات والخدمات والمنشآت التى من الممكن أن تترك من الأثر فى أنفس قاصديها لزيارتها، والمكوث فيها لمدة من الزمن دون غيرها (الحورى، ٢٢٧، ٢٠٠٠).

وفى تعريف آخر هو: رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع فى الأسواق مقابل ثمن معين وفى وقت معين (الحورى والدباغ، ٥١، ٢٠٠٠).

٢. محددات العرض السياحي (الحورى والدباغ، ٧١، ٢٠٠٠):

– العامل الطبيعى: يشكل العامل الطبيعى نسبة كبيرة من مكونات وعناصر العرض السياحي، لابل هو الأساس الذى يركز عليه عرض الخدمات السياحية، فالإقليم الزاخر والغنى بالمعالم السياحية الطبيعية، يشكل عامل



استقطاب لاستثمار رؤوس الأموال في الأنشطة السياحية وهذا يعني بناء العديد من المنشآت السياحية، فينمو ويزدهر العرض السياحي، وهكذا تكون العلاقة طردية ما بين العامل الطبيعي والعرض السياحي فكلما توافر العامل الطبيعي زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

– أسعار المنتج السياحي: وتعد إحدى العوامل المادية التي تتحكم بالعرض السياحي، فكلما ارتفعت أسعار المنتج السياحي زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فزيادة الأسعار تعني زيادة الأرباح والتي تُعد من أهم العوامل لاستقطاب المستثمرين في صناعة السياحة وبناء المزيد من المنشآت السياحية، وهكذا ينمو ويزدهر العرض السياحي.

– تكلفات عوامل الإنتاج: إن أي عملية إنتاجية لا تتحقق إلا بمزج عناصر الإنتاج الأربعة (المادة الأولية، ورأس المال، والعمل، والتنظيم)، والمنتج في النشاط السياحي يستخدم هذه العناصر نفسها، وهناك علاقة عكسية ما بين تكلفات عوامل الإنتاج والعرض السياحي، فكلما انخفضت التكاليف زاد العرض والعكس صحيح، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

– استخدام الوسائل (التكنولوجية) المتطورة: إذا كان المجتمع على درجة عالية من التطور ولديه الوسائل (التكنولوجية) ذات الكفاءة الإنتاجية العالية، فمن الممكن أن يسخرها لخدمة للنشاط السياحي وبالتالي فإن هذا يعني تقليل التكاليف واقتصاداً في الوقت.

– وعلى الرغم من أن دور (التكنولوجيا) يكون محدوداً في مجال تقديم الخدمات السياحية، فإن إن السياحة كنشاط يعتمد بالدرجة الأساس على عنصر العمل، ويصعب إحلال الآلة محل عنصر العمل، إلا أنه يبقى (للتكنولوجيا) دوراً كبيراً في عملية المنشآت السياحية وتنفيذ العديد من المشروعات السياحية، وتسريع وتأثر نمو القطاع السياحي، وهكذا تكون العلاقة طردية بين (التكنولوجيا) والعرض السياحي، فكلما تطورت الوسائل (التكنولوجية) زاد العرض السياحي، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

– أهداف المؤسسات المشرفة على النشاط السياحي: إن العوامل المادية المتمثلة بالأرباح، والتي هي حصيلة الفارق ما بين التكاليف والأسعار، تعد العامل المادي وهي من أهم العوامل المتحكممة بتطور العرض السياحي في الأنظمة الرأسمالية، فمتى ما توافر الربح في القطاع السياحي فسوف يكون محط أنظار المستثمرين ويستقطب رأس المال لبناء المزيد من المنشآت والمشروعات السياحية والعكس أيضاً وارد، إلا أن الحال يختلف تماماً في الأنظمة الاشتراكية والتنمية، فالعامل المادي هو أحد العوامل المتحكممة بالعرض السياحي، وليس هو العامل الوحيد، فالعرض السياحي يعتمد على الأهداف المرسومة له من قبل القيادة العليا في البلد، فإذا كانت القيادة ترتئى تنمية القطاع السياحي لتحقيق أهداف سياسية، إعلامية، اجتماعية، إنسانية، وتحاول أن تجعل منه واجهة إعلامية مشرفة، تعكس واقع التطور أمام الأجانب، فسوف تسعى لبناء المزيد من المنشآت السياحية وتقدم أنواع الدعم كافة للقطاع السياحي بغض النظر عن الأهداف المادية (الربح والخسارة).



ثالثاً: الطلب السياحي ومحدداته:

١. مفهوم الطلب السياحي:

يُعرف الطلب السياحي أنه: أعداد السائحين الواصلين إلى مواقع القصد السياحي، والمباشرين بشكل فعلي، في إشباع رغبتهم عن طريق المشاركة بالأنشطة والفاعليات السياحية واستهلاك الخدمات المقدمة إليهم في تلك المواقع (الدباغ وآخرون، ٢١٤، ٢٠٠٨).
ويُعرف بأنه: المجموع الإجمالي لأعداد السائحين الذين يستخدمون المنشآت السياحية سواء أكانوا من المواطنين أم كانوا قادمين من البلدان المجاورة أو البعيدة (البرزنجي، ٣٧١، ٢٠١٠).
وفي تعريف آخر: هو المجموع الكلي لأعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحي، والقادرين على شراء الخدمة السياحية مقابل ثمن معين، وخلال مدة محددة من الزمن (علوان، ٨٤، ٢٠١٥).

٢. محددات الطلب السياحي:

هنالك عوامل كثيرة يختص بها الطلب السياحي والتي تؤثر فيه كمّاً ونوعاً وهذه العوامل هي (البرزنجي، ٣٧٤، ٢٠١٠):

ـ الأسعار: ويقسم عامل الأسعار إلى اتجاهين:

ـ نسبة السعر إلى النوعية (السعر / النوعية): إن للمستوى العام لأسعار: السلع والخدمات، دوراً كبيراً في تحديد الطلب، وإنَّ العلاقة بين (نسبة السعر/ نوعية) والطلب السياحي علاقة عكسية، حيث أن خفض أسعار الخدمات والسلع السياحية، يؤدي إلى زيادة حجم الطلب السياحي على مواقع الجذب، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وهذا يعود إلى ميل السائحين إلى ارتياد مواقع الجذب التي تتسم بخفض أسعار خدماتها.

ـ سعر الصرف: يتعلق هذا العامل بالسياحة الخارجية بقدر ما يتعلق باستبدال العملة حيث أن خفض سعر الصرف للبلد الذي فيه الموقع السياحي، يعمل على زيادة قدرة السائح الشرائية وبالتالي يؤدي إلى زيادة الطلب السياحي كمّاً (زيادة أعداد السائحين)، ونوعاً (زيادة معدل الإنفاق اليومي للسائح أو زيادة معدل فترة البقاء في البلد).

ـ الدخل: وهو من العوامل التي يشترك فيه الطلب السياحي مع الطلب بشكل عام، وهو من أهم العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ القرار للفرد، بأن يقدم أو لا يقدم على السياحة، والعلاقة بينهما طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فكلما زاد معدل دخل الفرد ازداد الطلب على السياحة.

ـ السكان: تكون العلاقة بين السكان والطلب السياحي علاقة طردية مع بقاء جميع العوامل ثابتة، أي كلما ازداد عدد السكان في بلد ما، ازداد الإستهلاك فيه (للسلع والخدمات).

وتدخل ضمن مفهوم السكان الكثير من العوامل الديمغرافية المؤثرة في الطلب السياحي منها (الحوري والدباغ، ٢٩، ٢٠٠٠):



– العمر: حيث أثبتت الدراسات أن المجتمعات التي فيها فئات عمرية شابة (١٨-٣٩) يزداد الطلب فيها على السياحة.

– الجنس: حيث أثبتت الدراسات أن إقبال الذكور على السياحة أكبر من الإناث لمتنوع الذكور بالحرية التامة، وبقاء الإناث تحت قيود بعض المجتمعات المحافظة.

– الحالة الاجتماعية: وما لها من تأثير في التقيد بحركة السفر والسياحة.

– المهنة: وتأخذ اتجاهين:

الاول: مقدار ما يتعلق بالدخل ومستوى أو مدى القدرة الشرائية التي تمنحها تلك المهنة.

الثاني: ما توافره تلك المهنة من وقت فراغ يمكن استغلاله في المجال السياحي.

– وقت الفراغ: يعرف بأنه: جزء من وقت الفرد غير الإلزامي، ويتصف بحرية الاختيار والممارسة في تحقيق المتطلبات الشخصية كافة، من دون ضغط أو تأثير خارجي، وبقدرة فردية مستقلة غرضها إغناء النفس بالمتعة والراحة في تنمية سلوك الفرد وشخصيته، خدمة لبناء المجتمع.

وإن وقت الفراغ يشمل جميع أوقات العطل والإجازات، وهو من العوامل الهامة والمؤثرة في الطلب السياحي، حيث أنه يعتبر من ركائز الطلب السياحي والتي هي الرغبة في السياحة، والقدرة الشرائية لسد هذه الحاجة، والوقت اللازم لاقتنائها، وتسعى الكثير من المجتمعات المتقدمة علمياً و(تكنولوجياً) إلى تقليص ساعات الدوام، والتقليل منها إلى الحدود الدنيا لتفسيح المجال أمام العاملين في الترويج والاستمتاع بأوقات فراغ أكبر تكون العلاقة طردية بين وقت الفراغ والطلب السياحي "مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة (الدليمي، ١٠٣، ٢٠٠٤).

– الأساليب الترويجية والتسويقية: تؤثر هذه الأساليب في الطلب السياحي تأثيراً ذا اتجاهات مختلفة، منها ما هو كمي، كزيادة أعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحي، ومنها ما هو نوعي، ويتمثل في زيادة مدة بقاء السائح في الموقع، وتسهم في تشجيع السائحين على الإنفاق في اقتناء السلع والخدمات السياحية (سلع فولكلورية- تراثية) وابتكار أساليب ترغيبية للأفراد كعمل خصم في الأسعار، أو عمل حفلات أو ندوات ومؤتمرات، أو إضافة خدمات جديدة.

– (التكنولوجيا): تساعد (التكنولوجيا) في تنشيط الطلب على الخدمات السياحية، وأن (التكنولوجيا) هي سمة العصر الحالي، ويرى البعض أن العمل السياحي يتطلب أيدٍ عاملة أكثر مما يتطلبه من المكننة، لأن العمل السياحي عمل إنساني يقوم على أساس تأدية الخدمات من قبل الأفراد، ولا يمنع ولوج عامل (التكنولوجيا) فيه، كما أن (التكنولوجيا) المتطورة بكفاياتها العالية في الإنتاج كماً ونوعاً، تشكل بمجموعها الدخل القومي، والذي يعني بالضرورة زيادة دخول الأفراد، وارتفاع مستوى المعيشة لديهم، مما يؤثر بشكل مباشر في الطلب السياحي إيجاباً، وعليه فإن العلاقة بين (التكنولوجيا) والطلب السياحي، طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.



– الاستقرار السياسي والطبيعي: إن السائح يفضل السياحة في الأماكن الهادئة أمنياً وغير المضطربة سياسياً، والتي تعمل على خفض مستويات الطلب السياحي لهذه المنطقة، حيث أن الوضع السياسي والأمني السلبي، يعتبر عامل طرد للسائحين، بالإضافة الى البيئة الطبيعية التي يتوجه صوبها السائح فكلما كانت مستقرة وبعيدة عن الكوارث الطبيعية والمناخ السيء زاد الطلب عليها.

– الوعي الثقافي والاجتماعي العام: العلاقة بين المستوى الثقافي والاجتماعي والتعليمي والطلب السياحي علاقة طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فبارتفاع مستوى التعلم لدى الأفراد يرتفع مستوى الطلب السياحي لديهم، والعكس صحيح، وذلك بسبب تنامي وعيهم وإدراكهم لكونهم محتاجين لهذه الممارسات، والترفيه عن أنفسهم، ونجد إن المستوى الثقافي والاجتماعي والتعليمي له أثر كبير في الطلب السياحي على أنواع السياحة الثقافية على وجه الخصوص (الآثار، سياحة المؤتمرات، المعارض، المتاحف، التعرف إلى ثقافات الشعوب، واكتساب معارف جديدة) وهذا يفسر الطلب المتزايد في بلدان العالم المتطورة وخفوضه في البلدان النامية وارتفاع الطلب في المدن وخفوضه في الأرياف.

– التحضر: يعرف التحضر بأنه: عملية التغير النسبي في الجوانب المادية والمعنوية للسلوك البشري خلال فترة زمنية معينة بغض النظر عن النقلة المكانية.

وإن العلاقة بين التحضر والطلب السياحي، علاقة طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، حيث كلما كانت المجتمعات أكثر تحضراً كان الطلب السياحي فيها أكبر، علماً أن التحضر يؤثر في السياحة ويتأثر بها، وذلك من منطلق زيادة سكان المدن الحضرية، وذلك بسبب استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة، سيعمل على إحداث تغيرات سلوكية داخل المجتمع، إضافة إلى التوسع العمراني وازدياد حجم المدينة يؤدي إلى دفع الأفراد للبحث عن الراحة والهدوء ووسائل الترفيه والمتعة (المشهداني، ٥، ١٩٨٢).

– المسافة: العلاقة بين الطلب السياحي وعامل المسافة هي علاقة عكسية، حيث كلما زادت المسافة بين نقطة انطلاق السائح وموقع الجذب، قلَّ الطلب على ذلك الموقع والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، علماً إن هذا العامل قد خفضت حدة تأثيره في العصر الحالي بسبب تطور وسائل النقل الحديثة ما يسهل عملية الوصول مع توافر وسائل الراحة في هذه الوسائل.

– شهرة الموقع: لهذا العامل الأثر الفاعل في زيادة حجم الطلب السياحي، حيث لا يمكن المقارنة بين الطلب السياحي لموقعين متساويين في مستوى الخدمات: أحدهما حديث العهد في السياحة، والآخر له شهرة عريقة بين الأوساط السياحية.

– التنوع السياحي: إن هذا العامل ذو فوائد متعددة: فمن الناحية الاقتصادية يعتبر عاملاً يوافر للسائ تكلفة الإنفاق للذهاب إلى مناطق عديدة لأنَّ الموقع الذي يملك صفة التنوع يختصر له هذه التكلفة، فعامل التنوع السياحي له تأثيرات في الطلب السياحي والعوامل المؤثرة فيه، وبالتالي يؤدي إلى الانتفاع الكامل والمتنوع جراء رحلة سياحية واحدة.



– هوية الموقع: إن عامل هوية الموقع عامل هام في الطلب السياحي، ولأسباب قد تكون خاصة لبعض مواقع الجذب، وخصوصاً امتلاكها مقومات سياحية تعود إلى بلد آخر غير البلد التي فيه المقومات.

– الموقع الجغرافي: تبرز أهمية الموقع الجغرافي من حيث كونه يحدد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية الواقعة ضمنه من جهة، والمسافات الفاصلة بين أماكن انطلاق السائحين وأماكن استقبالهم (مواقع الجذب) والوقت اللازم لقطعها من جهة أخرى، وبالتالي فإن هذا العامل يعتبر من المقومات الطبيعية الرئيسة التي تؤثر في نشوء وتطور السياحة في أي منطقة.

– الوعي السياحي: يُعرف الوعي السياحي بأنه: "مدى توفر الدراية والمعرفة والاطلاع، فضلاً عن المستوى الثقافي العام الذي تمتاز بها مصادر وعناصر الطلب السياحي، وبما يترتب عليه معرفة جميع البدائل السياحية المتاحة، ومن ثم تحقيق أفضل إمكانية للاستمتاع بالنشاط السياحي بصورة عامة.

ويأتي الوعي السياحي في مجالات عديدة منها الثقافة العامة للشخص، ومدى إدراكه أهمية السياحة، أو أهمية الموقع المزار، ومدى تأثير وسائل الإعلام في شخصية الأفراد، ومدى فهم رسالته هذه الوسائل ودخولها إلى أعماق الشخصية الإنسانية، لتحقيق الإقناع بزيارة هذا الموقع وأهمية عملية السياحة بأكملها (امين، ١٩٨٠، ١٩).

– الاستقرار الصحي والبيئي: وهذا من اهم العوامل التي تعمل على تحديد حجم الطلب السياحي الى منطقة القصد فكلما تمتعت منطقة الجذب السياحي بالاستقرار الصحي (عدم انتشار الاوبئة وخلوها من الامراض المعدية) وانعدام التلوث البيئي زاد حجم الطلب عليها والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.

تلعب الملوثات دوراً فاعلاً ومؤثر سلبى لصحة الانسان ومنها (موضوع، بلا، ٢٠١٩):

– تأثير تلوث الهواء في صحة الإنسان: تُشير الدراسات إلى أنّ (٩) من كلّ (١٠) أشخاص يتنفسون الهواء الذي يحتوي على نسب عالية من الملوثات بشكل دائم، وأنّ هذا التلوث يؤدي إلى مقتل حوالي (٧) ملايين شخص حول العالم سنوياً؛ حيث إنه يساهم في الإصابة بجلطات الدماغ، ويسبب وفاة (١,٤) مليون شخص سنوياً؛ بسبب هذه الجلطات، كما يساهم تلوث الهواء في الإصابة بأمراض القلب؛ إذ إنّ (٢٥٪) من حالات الإصابة بأمراض القلب تتعلق به، مما يؤدي إلى وفاة (٢,٤) مليون شخص سنوياً، بالإضافة إلى ما لتلوث الهواء من دور في الإصابة بسرطانات، ومشاكل الرئة، والتي تسبب في وفاة (١,٨) مليون شخص سنوياً.

– تأثير تلوث المياه في صحة الإنسان: حيث يؤدي التعامل مع المياه الملوثة، أو شربها من قبل الإنسان إلى تشكّل أخطار حقيقية على صحته؛ حيث يؤدي تلوث المياه إلى إصابة الإنسان بعدة أمراض، منها: (التيفويد، والكوليرا، والجيارديا)، كما يسبب تلوث المياه بالمعادن الإصابة بعدد آخر من الاضطرابات، والمشاكل، مثل: (الاضطراب الهرموني، والسرطان، واختلال وظائف الدماغ).

– أثر التلوث الإشعاعي في صحة الإنسان: تؤثر الإشعاعات سلباً في خلايا جسم الإنسان، وتؤدي إلى إحداث أضرار لدى جيناته، أو موتها، وقد يتعرض جسم الإنسان إلى مستويات مختلفة من الإشعاعات؛ حيث يؤدي



التعرض لمستويات قليلة منه إلى زيادة احتمالية الإصابة بمرض السرطان، أما المستويات العالية من الإشعاع فتسبب في حدوث اضطرابات قوية في الجسم، وقد تؤدي إلى الوفاة.

– أثر تلوث التربة في صحة الإنسان: قد يتأثر الإنسان بشكل مباشر، أو غير مباشر بتلوث التربة، علماً بأن لهذا التلوث أخطار كبيرة على صحة الإنسان، فمثلاً يؤدي وجود تراكيز عالية من بعض العناصر كالزئبق في التربة إلى إحداث مشاكل دماغية، وعصبية لدى الأطفال، وقد يسبب أضراراً في الكلية، أو الكبد لدى البالغين، كما يساهم وجود بعض الملوثات الأخرى، مثل البنزين في الإصابة بالسرطانات، مثل سرطان الدم.

المبحث الرابع

الاطار العملي للدراسة

ان اختبار متغيرات البحث ميدانياً وتطبيق فرضياته في الواقع من أهم الخطوات المنهجية في البحوث والدراسات العلمية، إذ تؤكد دقة وعلمية الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه تلك المتغيرات.

كما أن استخدام الأسلوب الرياضي لتحليل نتائج هذا الاختبار العلمي يعزز أهداف البحث وتوجهاته، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات اللازمة بواسطة الاستبانة واختبار فرضيات البحث.

وتضمن الإطار العملي للبحث (اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي، دراسة لعينة من الفنادق والشركات السياحية والمطاعم في كربلاء المقدسة) القيام بتصميم استبانة شملت على محورين، قسماً إلى فقرات متعددة تضم كل فقرة سؤال علمي في إطار البحث وزعت على عينة من مدراء الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة عددها (١٠٠) استماراً استبانة، تم جمع واسترجاع (٦٨) منها، وعدم قدرة الباحث الحصول على (٣٢) استماراً المتبقية، وذلك بسبب عدم مقدرة الباحث للوصول إلى الفنادق بسبب فرض حظر التجوال المشدد الذي صاحب انتشار فايروس كورونا، كما تم إهمال (٨) استمارات، كون الاجابات عن الاسئلة متكررة وتأشير مزدوج لبعض الحقول، أي يكون العدد الفعلي لافراد العينة (٦٠) فقط، مستخدمين لغرض التحليل مقياس ليكرت الثلاثي وكما هو مبين بالجدول الآتي:

ت	الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق
---	---------	------	-------	---------

ويشمل تحليل متغيرات البحث على وفق اجابات عينة الدراسة بشكل عام وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض تحليلي لمعلومات الافراد عينة البحث:

١. شملت عينة البحث على ما نسبته (١٠٠٪) ذكور بواقع (٦٠ ذكر) في مقابل ما نسبته (٠٪) اناث بواقع (صفر انثى)، مما يدل على ان فئة الذكور أكثر اهتماماً بالعمل بالمهن السياحية والفندقية.
٢. كانت نوع الخدمة مقسمة على النحو الآتي: (٥٨٪) بواقع (٣٥ فندقاً) و (٢٥٪) بواقع (١٥ شركة سياحية) و (١٧٪) بواقع (١٠ مطاعم).



٣. وفيما يخص التحصيل العلمي (الشهادة) فقد حققت شهادة الدبلوم اعلى نسبة من بين الشهادات الاخرى وشكلت مانسبته (٨٥٪) بواقع (٥١) فرد، اما شهادة (البكالوريوس) فقد حققت مانسبته (١٥٪) بواقع (٩) افراد، فيما لم تحقق باقى الشهادات اى تاثير، ويدل ذلك على اعتماد الفنادق عينه البحث فى كربلاء على خريجي الدبلوم والبكالوريوس بشكل واسع.

٤. اما فى مجال التخصص فى فقد شملت العينة ما نسبته (٥٠٪) بواقع (٣٠) فرد هم تخصص سياحه وفنادق بنما شكلت مانسبته (٥٠٪) بواقع (٣٠) فرد ايضاً لمختلف التخصصات الاخرى كالادارة والتجارة والاعداديه وغيرها.

ثانياً: عرض تحليلي لنتائج اجابات عينه البحث:

يتضمن هذا العرض التحليل الاحصائي البسيط وباستخدام النسب المئوية لفقرات الاستبانة وحسب مقياس ليكرت الثلاثي وكما مبين فى الجدول الاتي للعينة المبحوثة:

الفقرات	المقياس						النسبة المئوية الكلية	افراد العينة الكلية
	اتفق	النسبة٪	محايد	النسبة٪	لا اتفق	النسبة٪		
X1	٥٥	٩٢٪	٥	٨٪	صفر	صفر	100٪	60
X2	١٠	١٧٪	١٠	١٧٪	٤٠	٦٧٪	100٪	60
X3	٣٥	٥٨٪	٥	٨٪	٢٠	٣٤٪	100٪	60
X4	٣٥	٥٨٪	١٥	٢٥٪	١٠	١٧٪	100٪	60
X5	٥٠	٨٤٪	٥	٨٪	٥	٨٪	100٪	60
X6	٣	٥٪	١٢	٢٠٪	٤٥	٧٥٪	100٪	60
X7	٣	٥٪	١٧	٢٨٪	٤٠	٦٧٪	100٪	60
X8	٢٠	٣٣٪	٢٠	٣٣٪	٢٠	٣٣٪	100٪	60
X9	٥٥	٩٢٪	٣	٥٪	٢	٣٪	100٪	60
X10	٦٠	١٠٠٪	صفر	صفر	صفر	صفر	100٪	60

ادناه عرض تحليلي لنتائج كل سؤال من اسئلة الاستبانة، حيث تم الاشارة لكل سؤال على شكل علامة (X) مع رقم السؤال المحدد وكالاتى:

(X1): تبين ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (٩٢٪) بواقع (٥٥) فرد، ومحايد بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، ولا اتفق بنسبة (صفر٪) بواقع (٠) فرد، للسؤال الاول من الاستبانة، مما يدل على ان هناك تغير فى حجم الطلب السياحي فى ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحيه فى كربلاء بشكل كبير ونحو السالب.



- (X2): يتضح ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) افراد، ومحاييد بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) افراد ايضاً، ولا اتفق بنسبة (٦٧٪) بواقع (٤٠) فرد، للسؤال الثاني من الاستبانة، مما يدل على ان هناك تغير في حجم العرض السياحي في ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء نحو الزيادة.
- (X3): ان نسبة الاجابة على السؤال الثالث جاءت (٥٨٪) اتفق بواقع (٣٥) فرد، بينما نسبة (٨٪) محايدون بواقع (٥) افراد، ونسبة (٣٤٪) بواقع (٢٠) فرد لا اتفق، مما يتبين ان هناك نسبة عالية نوعاً ما من الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة تم اغلاقها دوعاً او كرهاً بسبب ازمة كورونا.
- (X4): تبين ان افراد العينة يميلون للاتفاق بنسبة (٥٨٪) بواقع (٣٥) فرد، ومحاييد بنسبة (٢٥٪) بواقع (١٥) فرد، ولا اتفق بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) فرد، في الاجابة على انه تم تسريح العمالة للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا حيث ان نسبة اتفق كانت عالية مما يندر بوجود بطالة كبيرة بسبب توقف السياحة في ظل كورونا.
- (X5): تبين النتائج ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (٨٤٪) بواقع (٥٠) فرد، ومحاييد بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، ولا اتفق بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، للسؤال الخامس من الاستبانة، مما يدل على ان تغير حجم الطلب السياحي في المواسم الدينية على الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة رغم الحظر المفروض بسبب ازمة كورونا، مما يدل على ان السياحة الدينية هي استثناء من عدم الاستقرار الصحي او الامني او غيرها نظراً لارتباطها بالجانب الروحي والعائدي للفرد.
- (X6): تبين نتائج العينة ان ما نسبته (٥٪) بواقع (٣) افراد اتفق، فيما جاءت محايد بنسبة (٢٠٪) بواقع (١٢) افراد، و(٧٥٪) لا اتفق بواقع (٤٥) فرد مما يشير الى عدم قيام الحكومة على تخفيف الضرائب او تأجيلها الى ما بعد انتهاء ازمة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة.
- (X7): جاءت نتائج عينة البحث بنسبة (٥٪) بواقع (٣) افراد، فيما جاء نسبة محايد (٢٨٪) بواقع (١٧) فرد، ولا اتفق بنسبة (٦٧٪) بواقع (٤٠) فرد للجواب على السؤال السابع والذي يوضح ان هناك نسبة من الفنادق او المطاعم قد تم تأجيله من قبل الحكومة المحلية لاستخدامه للحجر الصحي او تقديم خدمات الاطعام للمحجورين، مما يحى قليلاً من اقتصاد تلك المؤسسات المؤجرة ولو بنسبة قليلة.
- (X8): تحرص بعض من عينة البحث على تقديم وسائل بديلة لترحائها تلافياً للخسائر المادية خلال فترة الحظر الصحي حيث كانت نتائج الاجابة على السؤال الثامن بنسبة (٣٣٪) اتفق بواقع (٢٠) فرد، ومحاييدون بنسبة (٣٣٪) بواقع (٢٠) فرد، فيما جاءت لا اتفق بنسبة (٣٣٪) ايضاً بواقع (٢٠) فرد، مما يستعدى اصحاب الفنادق والمسؤولين في مجالى السياحة والفندقة على الوقوف جدياً لتقديم البدائل والحلول اللازمة لكبح جماح الخسائر التي تصيب الاقتصاد السياحي في المحافظة.
- (X9): ونظراً لأهمية الوقاية من كورونا واليات مكافحتها كالتعفير والفحص في زيادة ثقة العميل لاستخدام الخدمات السياحية للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة فقد اتفق ما نسبته (٩٢٪) بواقع



(٥٥) فرد حول امكانية تقديم الخدمات الوقائية لتحفيز داعفية السياح، فيما كان مانسبته (٥٪) بواقع (٣) افراد محايدون، ونسبة (٣٪) بواقع (٢) فردين لا اتفق.

(X10): تبين النتائج للسؤال العاشر ان مانسبته (١٠٠٪) بواقع (٦٠) فرد يتفقون على ان هناك تكلفات اندثار الاجهزة والمعدات والاليات والاثاث بسبب عدم استخدامها خلال فترة الحظر الصحي للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة.

الاستنتاجات

١. هناك اثر واضح وكبير لتداعيات مرض كورونا والامراض الوبائية الاخرى في شلل الاقتصاد السياحي للبيئة المبحوثة.
٢. تأثر العمالة وتسريحها من قبل شركات السياحة والفنادق والمطاعم في المحافظة لعدم استطاعة تلك المؤسسات على توفير اجورها.
٣. عدم دعم الحكومة المركزية والمحلية للشركات السياحية والفنادق والمطاعم في مجال ايقاف او تأجيل الضرائب بانواعها.
٤. عدم توافر البدائل والدعم الاقتصادى للحكومي للقطاع السياحي في كربلاء.
٥. لا توجد رؤية واضحة للحكومة او اصحاب شركات السياحة والفنادق والمطاعم للتخطيط للبدائل او زيادة تحفيز داعفية السائح.

التوصيات

١. نظراً لارتباط السياحة الدينية بالروح العقائدية للفرد ووجود مواسم سياحية يمكن الاستفادة منها على الرغم من وجود بعض المعوقات التي تخص القرارات الصحية لذلك يمكن فتح مجال السياحة في المحافظة بوجود مراقبة صحية وفحص دورى للمواطنين والسياح بشكل يومى وبطرق احدث.
٢. على الحكومتين المركزية والمحلية دعم المؤسسات الخدمية السياحية من خلال تفسير الضرائب بانواعها قدر المستطاع لعدم تكبد خسائر اقتصادية قد تودى الى انهيار تام للقطاع السياحي في المحافظة لا يمكن ان يتعافى بسهولة.
٣. التخطيط لوضع البدائل من قبل القطاع العام والخاص في حل مسئلة البطالة من خلال عدم تسريح اعداد كبيرة منهم ومنحهم منح او رواتب بسيطة تعينهم الى ما بعد الانتهاء من الازمة والتي من الممكن استعادتها على شكل اقساط عند المباشرة بالدوام.
٤. الصيانة الدورية والفورية للاجهزة والمعدات لجميع شركات السياحة والفنادق والمطاعم كي لا يتم تراكم الاضرار بمرور الزمن مما يعيق التعافى بسهولة.



المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. شعبان خلف الله: علم الوبائيات في مجالات صحة الإنسان والحيوان، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٥م.
٢. أ.د. مثنى طه الحورى، أ.م. إسماعيل محمد الدباغ: اقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.
٣. د. مصطفى يوسف كافي: مدخل الى العوم السياحية والفندقية، دار الحامد، ط١، الاردن، ٢٠١٤م.
٤. جهاد عيسى الشبار: اقتصاديات السياحة والفنادق، دار جامعة الملك سعود، ط١، السعودية، ٢٠١٥م.
٥. عشي صليحة: الآثار التنموية للسياحة (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم اقتصادية، الجزائر، (٢٠٠٥م).
٦. أ.د. مثنى طه الحورى: نحو خطط رصينة لتنمية السياحة في العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ٣١، ٢٠٠٠م.
٧. أ.م. إسماعيل محمد على الدباغ، نوفل عبد الرضا علوان، أكرم عبد الرحمن عبد الكريم: العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العدد ٧٢، ٢٠٠٨م.
٨. م. آمال كمال حسن البرزنجي: أثر المزيج الترويجي في الطلب على الخدمات الفندقية (دراسة ميدانية في فندق بغداد)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٨٥، ٢٠١٠م.
٩. شذى كاظم علوان: التقدم التقني في صناعة السياحة، ط١، دار الايام، الاردن، ٢٠١٥م.
١٠. احمد مجيد حميد الدليمي: تطوير الخدمات والفاعليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، قسم السياحة وإدارة الفنادق، ٢٠٠٤م.
١١. خليل إبراهيم المشهداني: أثر التحضر في تطور المواقع السياحية، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢م.
١٢. دهش أمين: مقدمة في الجغرافية السياحية، مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، ١٩٨٠م.
١٣. موضوع: تأثير التلوث على صحة الانسان، موقع الكتروني <https://mawdoo3.com/> (٢٠١٩/٩/١٨).



ثانياً: المصادر الاجنبية:

- ___ EQUAR, A. ; ASSEFA, A. ; SHAWEL, D.; and HAGOS, S. (2007) . Investigation and management of epidemic – prone diseases in Ethiopia . Mekelle University. In collaboration with the Ethiopia public health and training initiative , the Carter center , the Ethiopia ministry of health , and the Ethiopia ministry of education .
- ___ QIU, W. ; RUTHERFORD , S. ; MAO, A. ; and CHU, C. (2017) . The pandemics and it's impact Health , Culture and Society., 9(10): 1 – 11 .
- ___ JOHNSON – WALKER, Y.J. and KANEENE, J.B. (2018). Epidemiology : Science as a tool to inform one health policy, in book : Beyond one health from recognition to results , 1st ed. Published John Wiley and Sons, Pp 1- 30 .
- ___ Winnipeg Regional Health Authority. (2010) . Chain of infection, community infection prevention and control manual, Pp 1 – 5 .
- ___ WHO. (2018). Managing epidemics key facts about major deadly diseases, printed in Luxembourg, Pp 56 – 160 .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني كربلاء

قسم تقنيات صحة المجتمع & قسم تقنيات السياحة

م/ استمارة استبيان

الاخوة الافاضل مالكي الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة تحية طيبة..
في النية قيامنا باجراء دراسة موسومة بعنوان (اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي) دراسة لعينة من
الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة، لغرض نشرها في احدى المجالات العلمية
العالمية المحكمة والرصينة والاستفادة من نتائجه في دعم السياحة والاقتصاد في المستقبل القريب ان شاء الله.
نرجو من جنابكم الكريم الاجابة على جميع فقرات استمارة الاستبيان لضمان دقة وصحة النتائج التي نهدف
اليها لدعم البحث العلمي في عراقنا الحبيب، مع العلم ان اجاباتكم المحترمة تعامل بسريته مطلقه ولاغراض
بحثية تامة.

نقدم لكم خالص التقدير لفضل تعاونكم معنا

م.م. طه مهدي محمود (٠٧٧٠٦٠٠٤٦٥)

م.م. ميثم ناصر نعمة (٠٧٧٣٢٥٩٦٩١٠)

ملاحظة:

- تعريف المرض الوبائي (Epidemic disease) هو: حدوث مرض او حالة صحية بمستويات أعلى من المعتاد واتساعها في منطقة معينة ضمن مجموعات سكانية محددة وعلى مدى فترة معينة من الزمن.
- تعريف الاقتصاد السياحي هو: ذلك العلم الذي يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل للموارد السياحية المتاحة بما يحقق اقصى اشباع ممكن منها.
- العرض السياحي: هو رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع في الأسواق مقابل ثمن معين وفي وقت معين.
- الطلب السياحي: هو المجموع الكلي لأعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحي، والقادرين على شراء الخدمة السياحية مقابل ثمن معين، وخلال مدة محددة من الزمن.



اولاً: المعلومات العامة:

اولاً: المعلومات العامة					
الجنس	ذكر		انثى		
نوع الخدمة	شركة سياحية		فندق		مطعم
المستوى التعليمي	متوسطة		اعدادية		دبلوم
	بكالوريوس		ماجستير		دكتوراه
التخصص					

ثانياً: أسئلة الاستبيان:

اسئلة الاستبيان				
ت	السؤال	اتفق	محايد	لا اتفق
	تغير حجم الطلب السياحي في ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء			
	تغير حجم العرض السياحي في ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء			
	تم غلق الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا			
	تم تسريح العمالة للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا			
	تغير حجم الطلب السياحي في المواسم الدينية على الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة رغم الحظر المفروض بسبب ازمة كورونا			
	عملت الحكومة على تخفيف الضرائب او تأجيلها الى ما بعد انتهاء ازمة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة			
	تم تأجير الفندق او المطعم من قبل الحكومة المحلية لاستخدامه للحجر الصحي او تقديم خدمات الاطعام للمحجورين.			
	لدى الشركات والفنادق والمطاعم السياحية وسائل بديلة لترحيلها لتلافيا للخسائر المادية خلال فترة الحظر الصحي في مجال السياحة			
	تساعد اليات الوقاية من كورونا كالتعفير والفحص في زيادة ثقة العميل لاستخدام الخدمات السياحية للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة			
	هناك تكلفات اندثار الاجهزة والمعدات والاليات والاثاث بسبب عدم استخدامها خلال فترة الحظر الصحي للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة			